

72- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 12 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والديه من مشايخه وولادة أمورنا ولجميع المسلمين. آمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب ما يقرأ في - 00:00:01

صلاة الجنازة عن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه. وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب - 00:00:21

الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله. وزوجا خيرا من زوجة وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الرحمن بن عوف - 00:00:41

رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهذه الجملة فيها فائدتان الأولى أن هذا الذي ذكره عبد الرحمن رضي الله عنه بعض من دعاء النبي صلى الله عليه - 00:01:00
وسلم وليس كلما دعا به والفائدة الثانية أن الرسول صلى الله عليه وسلم جهر بهذا الدعاء ليعلم الناس إياه لأنه لو لم يجهر به لم عبد الرحمن وغيره من الصحابة قال حفظت منه اللهم اغفر له وارحمه - 00:01:18

والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. مأخوذة من المغفر لأن فيه سترا ووقاية. والمغفر وما يتقى به السهام في حال الحرب ويدل لهذا المعنى أن الله عز وجل يوم القيامة يخلو بعبده المؤمن ويقرره بذنوبه ويقول فعلت كذا في - 00:01:38
يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا فلا يستطيع الإنكار لأن هناك شهودا يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم فيقول الرب عز وجل فضلا منه ومنة قد سترتها عليك في الدنيا وأنا اغفرها لك يوم - 00:02:02

اللهم اغفر له وارحمه أي افض عليه من رحمتك وإذا قارن بين المغفرة والرحمة فالمغفرة يكون فيها زوال المرهوب والرحمة يكون بها حصون المطلوب وعافه واعف عنه. عافه أي من آثار الذنوب. ومن عذاب القبر ومما تكون الذنوب - 00:02:22
سببا فيه من العذاب وغيره. واعفوا عنه أي تجاوز عنه ما حصل منه من تقصير أما في ترك واجب أما في فعل محرم. وأبدله دارا خيرا من داره. أي عوضه دارا خيرا من داره. وهذا يشمل دار - 00:02:48

ويوم القيامة فيعوضه الله عز وجل بدار هي خير من الدنيا وما فيها. وأهلا خيرا من أهله. أي عوضه وأبدله خيرا أهلا خيرا من أهله. والمراد بالاببدال هنا ابدال الأوصاف لا الأعيان. فالأهل هم الأهل - 00:03:08

لكن تتبدل أوصافهم من زوجة وولد وأم وغيره تتبدل أوصافهم بأوصاف طيبة. لأن الله عز وجل قال والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم. وزوجا خيرا من زوجها أي أبدله زوجا خيرا من زوجته. وهذا الأبدال نوعان. ابدال أعيان بأن يبدله الله عز وجل زوجة من الحور العين - 00:03:31

أوصاف بأن تكون زوجته أو زوجاته في الدنيا تتبدل أوصافهن إلى ما يحبه الله تعالى ورسوله ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى

00:04:01 الثوب الابيض من الدنس. نقه اي طهره من الذنوب والخطايا -

يعني من الذنوب ومن اثارها كما ينقى الثوب الابيض اي كما يطهر الثوب الابيض من الدنس. وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم الثوب الابيض لان الدنس والدرن والوسخ يبين فيه اكثر من غيره. قال واعذه من - 00:04:22
القبر وفي رواية من عذاب القبر. والمراد بفتنة القبر سؤال الملكين. فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدها اي يجلسانه. ويسألانه عن ثلاث عن ربه وعن دينه -

00:04:42

وعن نبيه فاما المؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لا مؤمنا. فيفتح له باب الى الجنة فيأتيه من ريحها - 00:05:09

نعيمها حتى يقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس شيئا فقلته فيظرب بمرزبة من حديد. يسمعها من يليه سوى الثقليين ثم يفتح له باب الى النار - 00:05:29
والعياذ بالله فيأتيه من حرها وسمومها. حتى يقول ربي لا تقم الساعة. ربي لا تقم الساعة هذه هي فتنة القبر وهي سؤال الملكين الميت عن هذه الاسئلة الثلاثة عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 00:05:55

ولاهمية هذه الاسئلة الثلاثة صنف شيخ الاسلام الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله رسالته المختصرة القيمة جدا وهي ثلاثة اصول فانها تشتمل على هذه الاصول الثلاثة الاصل الاول - 00:06:14

العبد ربه الاصل الثاني معرفة العبد دينه. الاصل الثالث معرفة العبد لنبيه صلى الله عليه وسلم. قال واعيدهم من فتنة القبر وعذاب النار والنار والعياذ بالله هي الدار التي اعدّها الله تعالى للكافرين فيها من - 00:06:34
عذابي والنكال ما لا يخطر على البال وفي رواية وادخله الجنة. والجنة هي الدار التي اعدّها الله تعالى لعباده المتقين. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. هذه جملة من الادعية التي يسن للانسان ان يدعو - 00:06:54

وبها للميت. وقد ورد ادعية غيرها سيذكرها المؤلف رحمه الله في احاديث الباء. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:18